

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للمسابقات و الامتحانات

الديوان الوطني لامتحانات والمسابقات

المفتشية العامة

دليل بناء اختبار
مادة العلوم الإسلامية
لامتحان شهادة البكالوريا

نوفمبر 2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في إطار الإصلاحات الجوهرية التي تقوم بها وزارة التربية الوطنية، والتي كرسها القانون التوجيهي للتربية الوطنية، ونتيجة لما عرفه امتحان شهادة البكالوريا من تطورات على مختلف المستويات، ومن أجل ربط وظيفية التدريس بتكوين التلميذ تكويناً سليماً، خاصة وأنّ عملية التقويم تحتل مكانة هامة في الفعل التعليمي والتعلمي الذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ منه، بل أضحي الأساس الذي تقوم عليه كل حركة تكوينية في ظل فلسفة النجاعة والنوعية والتي لا تتجسّد إلا بتثمين عملية التقويم بشتى أنواعه، كانت الحاجة ماسة لتقويم طريقة إعداد المواضيع وكيفية بنائها ومن ثمة تحيين دليل كيفية إنجاز وبناء الاختبارات في مختلف مواد البكالوريا وهذا ما يجعل عملية التقويم هادفة.

إن هذا الدليل المحيّن يُعد وثيقة منهجية يستعين بها من جهة أعضاء لجان إعداد المواضيع في إنجاز مواضيع البكالوريا، ومن جهة أخرى الأساتذة في بناء الاختبارات، وفق قواعد علمية صحيحة تمكنهم من تقويم الأهداف المسطرة في البرامج الرسمية وكذا المهارات والقدرات التي يكتسبها التلاميذ، زيادة على أنها وثيقة تكوينية تساهم في تكوين الأساتذة على كيفية بناء الاختبارات واكتساب القدرة على ذلك.

أما بالنسبة للتلاميذ فهي تساعدهم على التدرّب في أقسامهم على نماذج من هذه المواضيع، حتى لا يفاجؤوا في امتحان شهادة البكالوريا بنماذج تختلف عما تعودوا عليه في مؤسساتهم، بل سيجدون أنفسهم أمام وضع مألوف ومنهجية مطروحة وواضحة.

وعليه نضع بين يدي الأستاذ هذا الدليل المحيّن بغرض الالتزام به والعمل بما جاء فيه ميدانياً والسهر على بناء الاختبارات الفصلية وفق ما جاء فيه، ما يستوجب دراسته دراسة جادة ودقيقة وتطبيق ما جاء فيه من منهجية في بناء أدوات التقويم (الفروض والاختبارات الفصلية) التي ينظمها لتلامذته في السنة الثالثة ثانوي حتى يتعودوا عليها ويكتسبوا القدرة والمهارة اللازمة.

وفي الأخير أطلب من الجميع الحرص كل الحرص على أن تكون المواضيع المنجزة مطابقة للمعايير والشروط المذكورة في هذا الدليل.

مدير الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

مدير
الديوان الوطني
للامتحانات
والمسابقات

م. بن زمران



المحتويات

1. تمهيد
2. مفهوم الاختبار
3. أهداف الاختبار
4. بناء الاختبار
5. مواصفات الاختبار الجيد
6. طبيعة اختبار مادة العلوم الإسلامية
7. منهجية بناء موضوعات الاختبار
8. الإجابة النموذجية
9. سلم التنقيط

أولاً: مفهوم الاختبار:

كان مفهوم الاختبارات قديماً يأخذ منحى مغايراً لما تريده التربية المعاصرة لتقويم كفاءات المتعلمين، فقد كانت سابقاً تعني - فيما تعني - الخوف والقلق والتوتر والرّهبة، لما يعدّ لها من أجواء مدرسية وأسرية تُشعر المختبر بأنّها اللحظات الحاسمة التي يترتب عليها النجاح أو الفشل، لذلك كان المختبرون يعيشون فترة الاختبار وهم في حالات نفسية سيّئة في ظل الاستنفار الأسري والأجواء المشحونة بالخوف والقلق من تلك الاختبارات.

أمّا اليوم، وفي ظل التربية المعاصرة، فقد تغيّر مفهوم الاختبار إلى الأمثل، ليواكب التطور الحضاري والتقدم العلمي والتكنولوجي القائم على تحقيق نواتج تعليمية ناجحة، إذ أصبح أداة قياس وتقويم للحكم على مستوى تحصيل التلاميذ واستيعابهم وفهمهم لما درسوه؛ وهي وسيلة أساسية تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، كما أنّها قوة فاعلة تكشف عن مدى فاعلية التدريس والمناهج والكتب المدرسية وأساليب التعليم.

ثانياً: أهداف الاختبار:

على ضوء المفهوم المعاصر للاختبارات، يمكن تحقيق عدد من الأهداف والقدرات والمهارات، نجلها فيما يلي:

1. قياس مستوى تحصيل المتعلمين العلمي، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم.
2. تصنيف المتعلمين في مجموعات، وقياس مستوى تقدّمهم في المادة.

3 . التنبؤ بأدائهم في المستقبل.

4 . الكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين، سواء المتفوقين منهم أم العاديين أم بطيئي التعليم.

5 . تنشيط واقعية التعليم، ونقل المتعلمين من مستوى إلى آخر، ومنح الدرجات والشهادات.

6 . التعرف على مواطن القوة والضعف في المناهج، وإعادة قراءتها وتعديلها.

ثالثاً: بناء الاختبار:

يعتمد بناء الاختبار على تحديد غرضه، إذ يتعين على الأستاذ قبل أن يبدأ بإعداده أن يحدّد الكفاءات والمهارات اللازمة بدقة متناهية لما سيترتب عنه من نتائج.

فالكفاءات والمهارات التي يوضع من أجلها الاختبار كثيرة ومتباينة، وقد يكون الغرض من إجرائه قياس تحصيل المتعلمّ يبعد إنجاز جزء محدّد من المنهاج الدراسي أو وحدة تعليمية معينة.

رابعاً: مواصفات الاختبار الجيد:

1/الموضوعية:

يكون الاختبار موضوعياً إذا كانت نتائج الامتحان أو العلامة التي يحصل عليها المتعلم ثابتة مهما تغير المصحّحون، أي أنّ علامة المتعلمّ مستقلة عن شخصية وذاتية المصحّح ولا تتأثر بتغيير المصحّحين، كما أنّ العلامة التي يضعها المصحّح لا تتأثر بجمال خط المتعلمّ مثلاً، حيث أنّ النتيجة النهائية مستقلة عن ذلك تماماً.

2/الصدق:

يكون الاختبار صادقاً إذا قاس الوظيفة التي وُضع من أجلها؛ فإذا صيغت الأسئلة بشكل واضح ودقيق ومفهوم وغير قابل للتأويل ومتطابق مع المنهاج التعليمي المقرر ومناسب للوقت المخصص له وغير مكرّر، كان الاختبار صادقاً.

3/الثبات:

يكون الاختبار ثابتاً (يتّصف بالثبات) إذا أعطى نفس النتائج تقريباً عند تكراره -أي الاختبار- على نفس المتعلمين وفي ظروف متماثلة؛ فإذا أجرينا اختباراً على عيّنة من المتعلمين وتمّ تصنيفهم إلى ثلاث فئات مثلاً: فئة عليا، فئة وسطى وفئة دنيا، وأعيد إجراء الاختبار بعد أسبوعين أو ثلاثة على نفس العيّنة، فإنّ الثبات يعني أن غالبية متعلمي الفئة

العليا سيبقون ضمن هذه الفئة، وكذلك فإن أغلب متعلمي الفئة الدنيا سيكونون من ضمن متعلمي هذه الفئة، وهكذا...

4/الشمولية:

تعني أن الاختبار يجب أن يقيس السلوكات والكفاءات المستهدفة، وذلك بأن يغطي معظم وحدات المنهاج المقرر، ويشمل الكفاءات المعرفية والمهارية.

5/التمييز:

يتّصف الاختبار بالتمييز أو التمايز إذا كان قادراً على كشف الفروق الفردية بين المتعلمين، فالاختبار السهل الذي يحصل فيه كل المتعلمين على علامات عالية لا يحقق التمييز بين المتعلمين، والصعب أيضاً. بل الاختبار الجيد هو الذي يحتوي على أسئلة ذات مستويات متنوعة من السهولة إلى الصعوبة، و ذلك للتمييز بين المتعلمين.

6/التقنين:

تقنين الاختبار يعني وضع شروط موحدة لتطبيق الاختبار وتصحيحه، ومن ذلك تطابقها مع المنهاج المقرر وطبيعة الاختبارات.

خامسا: طبيعة اختبار مادة العلوم الإسلامية:

نظرا للتخفيف الذي مسّ المدة الزمنية لاختبارات جميع المواد، ومنها مادة العلوم الإسلامية، نلفت انتباه السادة مصممي أسئلة الاختبار للسنة الثالثة ثانوي في جميع الشعب، أن يأخذوا بعين الاعتبار تخفيف محتوى موضوع الاختبار حتى يتناسب مع الزمن المخصّص الجديد وهو ساعة ونصف السّاعة (1سا 30د).

يكون اختبار مادة العلوم الإسلامية مشتركا لجميع الشعب.

يتكون اختبار مادة العلوم الإسلامية من موضوعين على الخيار:

يتكوّن كل موضوع من جزئين:

الجزء الأول:(12 نقاط)

يشتمل على وضعية بسيطة تتضمن سندا يتمثل في نص شرعي، يقوم قدرة المترشح على فهم وتحليل النص الشرعي من خلال الوحدات المقررة، معتمدا على الربط بالواقع المعيش.

.يتضمن هذا الجزء خمسة (05) أسئلة.

. يكون عدد الأحكام أو الفوائد المطلوبة في الأسئلة محددًا.

الجزء الثاني: (08 نقاط)

ويعتمد على إدماج مجموعة من الموارد والمكتسبات والقيم التي تدفع المترشح من خلال التفكير المنظم إلى حل الإشكال المطروح.

. لا يتعدى عدد الأسئلة ثلاثة (03).

. تعتمد الأسئلة على الفهم و الاستنباط والتفكير.

سادسا: منهجية بناء موضوعات الاختبار:

الشرح، الاستقراء، التصنيف، التوظيف، وبيان وجه الاستدلال بأمثلة (إحصائيات، سندات، جداول، مقارنات...)

✓ يتم اختيار النص المقدم كسند من النصوص الموزعة في أي وحدة من وحدات الكتاب المدرسي.

✓ يمكن اعتماد نصوص أو فقرات لعلماء أو مفكرين كسند للتعلّيم.

✓ من شروط اختيار النص: أن يكون واضحا، مقروءا، لا يحتمل التأويل ومناسبا للكفاءة المراد تحقيقها.

✓ يمكن اعتماد أكثر من نص كسند في موضوع الاختبار.

✓ يمكن إضافة سند آخر أثناء طرح الأسئلة.

✓ حفاظا على ضبط النص الشرعي بالشكل التام، وضبطا للنصوص القرآنية وفق رواية ورش يتم تصوير النص القرآني من المصحف الشريف لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ويعتمد في نقل نص الحديث النبوي الشريف على كتب السنة الصحيحة مع التخريج.

✓ تعتمد خمس أسئلة أساسية في الجزء الأول من الموضوع.

✓ لا يطلب من المترشح شرح الكلمات في التفسير الموضوعي.

✓ يجب الفصل بين الأحكام والفوائد المستخلصة من النص الشرعي.

✓ يجب أن تصاغ الفوائد والأحكام في جمل مفيدة.

✓ ضرورة ضبط العدد المطلوب من الأحكام أو الفوائد، على أن تصحح الأولى منها على الترتيب فقط حسب المطلوب.

✓ ضرورة التمييز بين المفهوم والتعريف، وهذا من خلال طبيعة معالجة النص؛ فإن كان فقها فالمطلوب التعريف، وإن كان تحليليا فالمطلوب المفهوم.

✓ أن تتناول الأسئلة نسبة لا تقل عن 70% من محاور (ملفات) المنهاج.

- ✓ أن يعتمد واضعو الأسئلة العمليات العقلية الستَ لصناعة "بلوم".
- ✓ مراعاة التجانس والانسجام بين أسئلة الموضوع.
- ✓ التدرّج في طرح الأسئلة من الأسهل إلى الأصعب.
- ✓ أن تكون صياغة السؤال محكمة، لا تحتمل إلا وجهاً واحداً هو المراد من السؤال.
- ✓ صياغة الأسئلة بلغة سليمة معنى ومبني.
- ✓ أن تكون الأسئلة الفرعية منسجمة مع السؤال الأصلي.
- ✓ احترام علامات الوقف والترقيم.
- ✓ تعتمد الأسئلة التي تستثير الفهم والاستنباط والتفكير.

كل العناصر المفاهيمية المتناولة في وثيقة المنهاج (ماي 2011) قابلة للطرح في الاختبار

سابعاً: الإجابة النموذجية:

- تعتبر الإجابة النموذجية أداة مرجعية في قياس الكفاءة المستهدفة، لأنها تحدّد المعارف والمواقف والسلوكيات المترجمة بإجابات المترشح، وبالتالي فهي:
- توفر إطار التصحيح الذي يضمن إلى حدّ كبير توحيد عملية التّقييم بين (المصححين).
 - يضمن حق المترشح في تقييم موضوعي لإجابته، دون أن يتأثر هذا التقييم بالتقدير الشخصي للمصحّح.
 - يضيف مصداقية على عملية التّقييم.
- وبناء على ما تقدّم يشترط أن تكون الإجابة النموذجية:
- ❖ مرتبطة بشكل مباشر بنص الموضوع.
 - ❖ منسجمة مع السؤال.
 - ❖ دقيقة وواضحة غير قابلة للتأويل.
 - ❖ غير مقيدة للمترشح بإجابة محدّدة، بل تقبل إجابات أخرى مادامت صحيحة.
 - ❖ تراعي إمكانية وجود عدة خيارات للإجابة عن السؤال الواحد في حالات ووضعيّات معينة.

ثامنا: سلم التقييط:

1. يُعدُّ سلم التقييط الأداة الضرورية لإنجاز عملية التقييط بكيفية دقيقة وعادلة، ما يستوجب على المقوم إعداد موازنة مع الإجابة النموذجية.
2. ينبغي تحديد علامة لكل عنصر من عناصر الإجابة النموذجية، في إطار سلم عام تراعى فيه أهمية الأسئلة والإجابات الموافقة لها.
3. يجب أن يضمن سلم التقييط للإجابة النموذجية توزيعا عادلا وموضوعيا للعلامات.
4. تفصيل النقاط في السلم بوضع العلامات الإجمالية والعلامات الجزئية.
5. في حال ما إذا كان المطلوب كتابة فقرة تستدعي إدماج بعض الموارد تحدّد العلامات لكل من:

- المنهجية
- صحة المعارف
- سلامة اللغة
- الدقة العلمية
- الإخراج